

قصيدة للسيد مصطفى بن ابراهيم من ناحية سيدي بالعباس مات رحمه الله هذه نحو الستين سنة فيها فائدة من جهة حب الوطن :

هَدَّة

يَا سَعْدِي بَاهِلِ التَّلِّ زَيَّقَطُوا لِي وَجَابَ * مَزِينٌ خَطَّهُ يَا نَارِي
حَايَتِ وَ قَرِيَتِ نَظَرْتُ مَا فِي الكِتَابِ * هَطَلُوا بِالذَّمِّعِ ابْصَارِي
بَكَيْتُ مِنَ الفَرْقَةِ عَلَى وَجْوهِ الأَحْبَابِ * مَنِ الوَحْشِ قَوَاوُ اضْرَارِي
تَفَكَّرْتُ أوطَانِي وَ خَاوِيَتِي وَ الصَّحَابِ * وَ أهْلَ المِيعَادِ انْضَارِي

وَطْنِي وَطْنِي يَا نَارِي

فِرَاشُ

أَهْلُ الوَطَنِ المَسْعُودُ * صَافِيَيْنِ الجُدُودُ * وَالدَّ وَرَثَ مَوَلُودُ * خَالَفَ مَعَ السَّلَافِ
أَهْلُ الرِّيِّ المَقْدُودُ * طَوْدٌ مَنِ بَعْدَ طَوْدٍ * أوتَادُ التَّلِّ المَسْعُودُ * حُرْمٌ لِّي يَخَافُ
أَهْلُ الخَصَلَةِ وَ الجُودُ * وَ الحَيَا وَ الوُدُودُ * وَ المِيثَاقِ المَعْهُودُ * بِالوَقَا وَ النِّصَافِ
أَهْلٌ وَتَاقِي مَقْصُودُ * دَائِمٌ عَلَى وَجُودُ * تَسْمَعُ حَسَّ المَبْرُودُ * مَنِ بَعِيدِ الضِّيَافِ
أَهْلٌ مَكَاحِلٌ وَ بَنُودُ * تَتَخَفَفُ مِنَ الصَّدُودُ * تَمْرُفٌ لِلْمِيزِ عَنُودُ * طَائِغَةٌ لِلزَّرْحَافِ

يَا صَبْرِي وَبِنِ أَوْقَارِي

هَدَّة

وِينْ اَوْقَارْ اَلْهَمَّةُ ضَحَاوْ شَفَّ الصَّرَابِ * مَنَّهُمْ شَعَلَتْ نَارِي
 مَنَّهُمْ مَا رِبِتْ جَلُوسْ لَا هَوَى لَا انْطَرَابِ * غَيْرِ الضَّيِّمِ وَ تَفْكَارِي
 مَن الضَّيِّمِ وَ مَن الغَرْبَةِ فَنِيَتْ وَ الرَّاسِ شَابِ * هَسَّيْتُ بِحَالِي وَارِي
 هَسَّيْتُ عَلَى وَطَنِي وَ زِدْتُ تَعَسَّ الشَّغَابِ * مَن الْوَحْشِ قَدْ دَاوْ جَمَارِي

وَطَنِي وَطَنِي يَا نَارِي

فِرَاشْ

يَا سَعْدِي رِبِتْ الْيَوْمَ * مَن ادْرَاكَ الْهَمُومَ * وَقَدَّتْ نِيرَانَ الشَّمُومَ * فِي ذَلِيلِي رَقَاتْ
 كِي قَيْسْ نَضَلْ نَهْومَ * هَابِلْ وَ لَا نَوْمَ * سَاهَرَ نَرْعَى النُّجُومَ * طَوْلْ لِيلِي نَبَاتْ
 فِي بَحْرِ الْهَمِّ نَعُومَ * طَالَ رِيحِ الشَّمُومَ * وَ رَمَى شَقْفِي لِلرُّومِ * بِاللَّيْسَرِ وَ الشَّتَاتْ
 ضَايَعْ قَلْبِي مَكْضُومَ * نَايَفْ بِلَا فُطُومَ * مَن فَقَدَ رَجَالَ اللُّومِ * ذَبَّتْ رُوحِي فَنَاتْ
 وَلى شَوْفِي مَحْرُومَ * لِلْوَطَنِ مَا نَرُومَ * نَتَّفَكَرْ فِي الْاَرْسُومِ * نَحَتْ عَيْنِي بَكَاتْ
 رَانِي ذُرُوكْ مَعْدُومَ * لَا زَهْوْ لَا مَدُومَ * لَا جَمْعَ يَجِي مَلْمُومَ * بَيْنَهُمْ غَانِيَاتْ
 كَانَ اَنْوَارِي مَشْمُومَ * فِي رِيَاضِ الضَّمُومِ * زَاهَرَ يَعْْبِقُ بِنَسُومِ * رِيحَتَهُ تَسْتَقَاتْ

دَنْفُ بِي مَا طَارِي

هَدَّة

لَا هَمَّةَ لَا عَيْشَةَ اَتَكَلَّتْ وَ السَّعْدُ خَابَ * رَبِّي سُبْحَانَهِ دَارِي

لَا جَلْسَةَ لَا نَشَوَاتَ لَا حَدِيثَ الصَّوَابِ * لَا مَن يَعْرِفَ مَقْدَارِي
لَا مَن يَذْكَرُ اسْمِي وَ لَا يَقُولُوشُ غَابَ * مَا لِي ثَانِي بِشَوَارِي
مَا لِي سَيِّئَةٌ فِي النَّاسِ عَاشَ لِي مَن سَبَّابِ * وَيَنُ احْسَانِي وَ وَقَارِي
نَظَرْتُ عَيْنِي مَكْسُورٌ مَن شَفَرَهَا تَهَابِ * مَن الِهْدْرَةَ كَمِيتَ اسْرَارِي
حَكَمْتُ عَلَى قَلْبِي حَكِيمٌ وَ قَرَا الْحُرَابِ * وَ خَضَى رَايِي وَ اشْوَارِي
كَالِي مَا كُنْتُ ضَرِي وَ سَدَّ عَن كُلِّ بَابِ * لَلضُّدِّ نَزِيدُ نَقَارِي
كُنْتُ نَقَانِصُ الْأَحْبَارِ فِي الْوَطَا وَ الْحَدَابِ * ذُرُوكُ كُنِبَاتِ اطْيَارِي

وَطَنِي وَطَنِي يَا نَارِي

فِرَاشُ

يَا سَعْدِي كَتَبَ انْ زَارَ * مَن الْوَطَنَ بِالْخَبَارِ * حَالِيَتَهُ مَن التَّصْمَارِ * كُنْتُ قَلْبِي حَزِينِ
نَخَمٌ مَن التَّفْكَارِ * لَيْلٌ وَ الْآ نَهَارِ * سَائِلٌ دَمْعِي مَدْرَارِ * مَن بَكَأ كُلَّ حِينِ
نَظَرْتُ التَّلْتِ اِقْمَارِ * فَاقُ فَوْقَ السَّطَارِ * يَا مَزِينَهُمُ بَقْوَارِ * فَوْقَهُمُ زَاهِرِينِ
فَتَحُو قَلْبِي بَنَوَارِ * وَ اشْتَرَحَ مَن الْغِيَارِ * وَ تَفَاجَى كُلَّ اضْرَارِ * مَن الْوَجَابِ الْحُسِينِ
طَرَبُونِي بِالْأَشْعَارِ * بَعْدَ ذَقَّتِ الْمَرَارِ * وَ الْمَرُوءِ الْي نَكَارِ * رَاهُ قَلْبُهُ حَنِينِ
ذَاكَ الْغَنَجِ الْخَنَارِ * خَانَ خُدَّهُ اخْضَارِ * زِينُ الْوَجْهِ الْمَسْرَارِ * عَيْوَنَةُ مَذْبَلِينِ
ءَاهُ وَ ءَاوَاهُ عَلَى الدَّارِ * وَ الْخَبَا وَ الْبِزَارِ * عُقْبُ لَيْالِي صُهَارِ * فِي خَفَا جَالِسِينِ
مَن يَعْشَقُ فِي الْعَقَارِ * بِهِ يَفْجَى الْكَدَارِ * وَ الْقَهْوَةَ لِلدَّقْصَارِ * وَ الشَّمْعَ وَاقِدِينِ

شَوْفَ الْوَقْتِ الْعَدَّارُ * يَنْقَلِبُ بِالْمَرَارِ * دَتَّفَ بِي مَا صَارُ * جَازَتْ لَنَا سَنِينُ

انْفَقَدُوا مِنَ التُّلِّ اخْبَارِي

هَدَّة

غَيْرُ انْتَمَا لِي وَ نَعْرَتِي يَا احْبَابُ * بِكُمْ يَحْمَى مَشْوَارِي

بِكَمْ تَدْفَى نَفْسِي نَهَارَ حَاكِ الرِّكَابِ * بِكُمْ لَأَحْيِفَ نَدَارِي

بِكَمْ نَفَخَرُ وَ نَجُوزُ فِي الْمَدْنِ وَ الْعَرَابِ * بِكُمْ عَزِي وَ وَقَارِي

بِكَمْ نَقْهَرُ الْأَعْدَا وَ تَرْتَكِضُ الرِّقَابِ * بِكُمْ تَنْعَدُ اشْكَارِي

وَإِذَا ضَجَّتْ الْأَعْدَا لَفَاتٍ مَنْ كَلَّ بَابِ * مَا نَتَّهَوَّلُ فِي دَارِي

صَافِي لَأَهْ نَسِيْتُوهُ ءَا أَوْلَادَ النَّسَابِ * حَسْبِي إِلَهَ الْبَارِي

سَاكِنُ بُرْجِ الضَّيَاةِ بَلِيْعَتِي وَ الْكَرَابِ * رَانِي مَرْبُوطَ أَوْزَارِي

تَمَّتْ